mroftalp htehaB ni knil muideM

قصة يوسف عليه السلام 310 - د. بهاء سكران #قصص_القرءان

بهاء السكران

ما زلنا مع سورة يوسف والفوائد الايمانية و النكات واللفتات التربوية من هذه السورة العظيمة. وتوقفنا عند قول الله سبحانه وتعالى ولقد همت به وهم لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين - 00:00:00

واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء الا ان يسجن او عذاب اليم. قال هي راودتني عن نفسي. وشهد شاهد من اهلها - 00:00:34

ان كان قميصه قد من دبر من قبل فصدقت وهو من الكاذبين. وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين. فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن. ان كيدكن عزيم - 00:00:54

اه مشهد اللي يفتتح بيه درس اليوم هو مشهد الهم مشهد الهم قال عز وجل ولقد همت به وهم بها وشتان بين هم وهم. شتان بين هم هو تتويج لنظر محرم - 00:01:14

بشهوة محرمة مع تفكر مع استعار في القلب. مع تحرك لدواخل وغرائز النفس مع خضوع بالقول ومراودة وتصريح بالفعل القبيح وبين هم لمن كان غافلا عن الفحشاء. ولمن لم يخطر بباله السوء - 00:01:43

ولمن لما نبه وصرح له بالسوء استنكر واستعظم هذا الامر وتعوذ بربه واستنكر ان يلوث ويدنس حرم من اواه واحسن مثواه. ومن تزكر الاخرة والوقوف بين يدي ربه ومولاه. شتان بين هم وهم - 00:02:11

القرآن عبارته بديعة تأخذ بالنفس وتحلق بالقلب في افاق عالية. شتان بين هم وهم هم هو في الحضيض في حمأة الانحطاط والشهوة والرزيلة وهم هو في الذروة في الثريا في السماء - 00:02:38

من الرقي والعفة والنقاء والاستعصام والاباء ولزلك قال عز وجل في غير ما فعل في هزه الاية كل الافعال اللي اشتركوا فيها بسورة واحدة جابها بضمير الاتنين. يعني قال ايه؟ واستبقا يبقى هم الاتنين لان الاستيلاق - 00:03:08

والفايا لان هم الاتنين ايه؟ الفاي وجدا وجه في الهم قال ولقد همت به وهم لان الهم ايه؟ مختلف. هم المرأة كان واضحا. غطت الشهوة تاججت نار العشق في قلبها فلم تعد تبصر ولم تعد تسمع ولم تعد تعقل فاه - 00:03:32

فعلت ما اخرجها عن حيز الحشمة والوقار والحياء. فهمت ان تقع به. همت ان اه ذكر المفسرون فيها يعني معاني كسيرة يعني لا داعي لزكرها خلاصة الكلام انها همت به يعني تزينت له ودعته الى نفسها دعاء - 00:03:58

مباشرا وهم بها العلماء لهم فيها او المفسرون لهم فيها اقوال. قول قبيح منكر يرده اهل التفسير من المحققين وتأبه الفطر السليمة وكزلك يرده السياق وهو قول بعضهم انه هم بها يعني اخذ بمقدمات الامر وجلس منها كما - 00:04:25

الرجل من امرأته وده امر قبيح منكر. يأباه تاريخ يوسف عليه السلام الصديق الزي اوتي العلم والحكمة وكان من المحسنين والزي وصف بانه مستعصم ومن المخلصين ومن المخلصين كل ده يأبى زلك. فوصفه - 00:04:53

يوسف يأبى هزا التفسير. سانيا الله عز وجل برأه. فقال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء ولم يقل لنصرفه عن السوء والفحشاء. فكأن السوء والفحشاء امر خارج عنه. والله عز وجل يدفعهم - 00:05:18

عنه ولم يتلبس بهم. سالسا الشيطان برأ يوسف عليه السلام. ازاي؟ قال لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. ويوسف من المخلصين بنص كتاب الله انه كان من المخلصين. فازا كان يوسف عليه السلام من المخلصين فقد اخبر الشيطان انه ليغوين بني - 00:05:37

ادم الا المخلصين. وامرأة العزيز برأت يوسف. قالت ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب ان الله لا يهدي كيد الخائنين. وقالت ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن - 00:06:06

برأته في موقف زكري الحقيقة برأته. والنسوة برأن يوسف. قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه؟ قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء. فهذا قول منكر لا يليق بالانبياء - 00:06:26

وان كان تداولته بعض كتب التفسير ونقل عن بعض المفسرين وعن بعض السلف. القول الساني وده اللي اختاره ابن جرير وابن كسير والبغوي ومنقول عن ابن عباس وسعيد ابن جبير - 00:06:45

ان الهم هنا هم الطباع ام بحكم بشرية الانسان قد يخطر على باله فعل الشيء مما يحرمه الله عز وجل. لكنه يتركه لله فيؤجر عليه ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم اذا هم عبدي - 00:07:05

بحسنة فاكتبوها له حسنة فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها. وان هم بسيئة فلم يعملها فاكتبوها حسنة فانما تركها من جرائي. فان عملها فاكتبوها بمسلها. يبقى وردت الشريعة بان من هم بسيئة - 00:07:37

هم طبع خطر بباله ان يفعل سوءا ثم تركه لله فان هزا الترك يحمد عليه شرعا فيكون حسنا. وهزا من مجاهدة النفس وهزا من مجاهدة النفس التي يعقبها الهدى. قال عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم - 00:08:02

انهم سبلنا وان الله لا مع المحسنين. فالله عز وجل اخبر انه من جاهد نفسه السبيل. ايه معنى مجاهدة النفس؟ ان نفسك بسوء تجاهد تبذل الجهد وتدفع هزا السوء. فيرزقك الله عز وجل الهدى لنهدينهم - 00:08:24

سبلنا وان الله لمع المحسنين فهو من مقامات الاحسان. يبقى على هزا المعنى ان ما وقع من يوسف هو هم اعقبه ترك لله كالخطرة تخطر ببال الانسان فيدعها من جراء الله سبحانه وتعالى وخوفه - 00:08:47

فيؤجر عليه والمعنى السالس ومعنى حسن ايضا ان الهم ما وقع من يوسف اصلا. حتى الخطرة دي لم تقع. وهزا القول قال به فخر الدين الرازي وقال به ابو حيان التوحيدي وقال به ابو السعود في تفسيره - 00:09:07

وهو اختيار الشيخ الشنقيطي رحمه الله قالوا ما وقع الهم منه اصلا فان الله عز وجل علق الهم على شرط ولم يقع قال وهم بها لولا ان رأى برهان ربه - 00:09:32

فلما رأى برهان ربي لم يهم به يبقى تعليق الامر بالايه؟ بلونه. يعني ايه؟ ولقد همت به. الجملة تنتهي هنا. يقول لك حط هنا نقطة جملة كده انتهت وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كقولك انت ظالم ان لم - 00:09:51

تعطي فلانا حقه فهل انت زالم ان اعطيته حقه؟ ايوة يبقى هنا لم يقع الهم ايه اصلا والمسألة دي مسألة لغوية ابن كثير طبعا مضاعف القول ده لغة. والصحيح ان هو تحتمله اللغة. فهو قول اهل الكوفة - 00:10:14

من اعيان البصرة من قال به ايضا مدرسة في اللغة في مدرستين مدرستان مشهورتان في اللغة عليهما التعويل في مسائل اللغة والنحو وغير ذلك. مسألة مدرسة الكوفة ومدرسة الايه؟ البصرة. فهزا قول الكوفيين ان يصح - 00:10:33

ان يتقدم جواب لولا عليها ويكون القصد الاهتمام وده اختيار ايضا الطاهر بن عاشور في التحرير والتنوير. من اهل البصرة من البصرة العباس المبرد ابو العباس المبرد اه ابو زيد الانصاري اختاروا هزا القول ايه؟ ايضا. يبقى ده قول حسن انه ايضا لم يقع منه الايه؟ الهم. ثمة قول رابع - 00:10:51

هو احسن واحسن وذكره ابن كثير في تفسيره انه هم بها يعني هم بدفعها وهم بضربها ليدفعها عن نفسه. لولا ان رأى برهان ربه يعني لولا ان رأى برهان ربه لكان يقع منه السوء فالله سبحانه وتعالى عصمه. فيبقى الهم هنا مش متعلق غير بايه؟ بانه هم بها اي هم - 00:11:18

ضربها وبدفعها. ومعنى حسن ويليق بسيرة الانبياء ويليق بالسياق. يا اخواني السياق يقول ان يوسف عليه السلام كان غافلا عن هزا الامر. والمرأة لمحت فلم يجدي وراودته فلم يلتفت. حتى اضطرت للتصريح فلم يجبها وذكرها بالله وذكرها بحق زوجها - 00:11:48

وزكرها شيم النبلاء في هزا الموطن. فلما غطى عقلها سعار الشهوة حركت فعلا لم يجد امامه بدا من ان يتحرك ايضا في الدفع. وهو

ده التصعيد المناسب من طرف يوسف عليه السلام. هو الذي اميل اليه - 00:12:13
هو الزي اميل اليه وزكره المواردي عن بعض المتأخرين. وكزا ابن الجوزي في زل المسير. قال وزهب بعض المتأخرين الى ان هم بها يعني ان يدفعها او يضربها ليه؟ لان التصعيد ما زال مستمرا. هي هتصعد وهو هيصعد. هي هتصعد في التهديد. وهو هيصعد في قبول البلاء بشرط - 00:12:36
اضطرار من الزنب. قالت ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين. وهو قال رب سجنه احب الي مما يدعونني اليه. والا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. ازا هزا المشهد - 00:12:59
الرائق الزي فيه استعلاء لقيمة العفة العفة يا له من وصف شريف عفى يعني كف وامتنع عما لا يحل ولا يجمل. وان هذا الوصف الذي يتصف به المرء بعد مجاهدة - 00:13:19
دقائق او ساعات فيظل في رفعة طيلة عمره. والعكس بالعكس وصف الخيانة الزي يتلبس به المرء بعدما تضعف نفسه ويزل لها ويظل يلاحقه عار الخيانة وشنارها طيلة عمره يقولوا الغلطة لحزة والندم سنين. والمعصوم من - 00:13:41
عصمه الله فاللهم استرنا بسترك الجميل في الدنيا والاخرة واعصمنا مما لا تحب يا رب العالمين يبقى ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه تكلموا في اهل التفسير في البرهان. فقالوا رأى يعقوب عاضا على اصبعيه - 00:14:12
اية من ايات الله عز وجل برهان اية بينة علامة زاهرة رآها قيل انه رأى يعقوب عضا على اصبعيه وقيل قرأ ايات خلق له الحجر فقرأ ايات ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. وهزا ليس ممتنعا - 00:14:35
وان لم يكن يوسف عربيا الا انه وارد جدا ان تكون الكتب السابقة فيها نفس الاية بلغتهم. كما قال عز وجل في سورة الاعلى بعد ما زكر سورة الاعلى قال ان هزا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى فان سورة الاعلى موجود هزه المعاني فين - 00:14:54
في صحف ابراهيم وموسى وقيل رأى خيال الملك او العزيز رأى خال العزيز وقيل رأى ملكا قال ابن جرير كلاما رائعا. قال والله اعلم بما رآه. فان الله ذكر لنا انه رأى برهانا ولم يعين - 00:15:16
هزا البرهان فينمسك عما امسك الله عز وجل عنه. ايه اللي احنا نقبله ان ربنا سبحانه وتعالى لا يترك اولياءه ويهيئ لاوليائه الخير عشان كده يا اخواني الموقف دهو لازم ناخد بالنا منه. شف اللي بيهمل نفسه ويهمل - 00:15:41
حب الشهوات في قلبه ويهمل مقدمات المعاصي ويهمل مواطن الريبة ويهمل محاسبة النفس ومعاتبتها ممكن يوصل لايه في النهاية؟ ممكن يوصل للمرحلة اللي وصلت لها مرات العزيز. وساعتها ما يلومش الا نفسه. عدى عليه مرحلة ينظر - 00:16:05
النظر المحرم فيقع في قلبه الشهوة المحرمة ولا يلتفت لا يتوب ولا يحاسب نفسه ولا يمسك عن النظر المحرم. وشوية بدأ النزر يتحول الى خواطر وافكار ويتردد الامر في زهنه. ولا يمسك ولا يتوب ولا يرجع. وبعدين بدأ يتحول الى كلام - 00:16:35
ثم الى تخطيط ثم الى عزل ثم الى موقعة للفعل كل ده وهو يهمل نفسه. مازا تتوقع من ربك؟ فما ظنكم برب العالمين؟ انت بزلت الفتنة من نفسك اولا اخزت باسباب الفتنة - 00:16:58
كما قال عز وجل في سورة الحديد في زكر حال المنافقين قالوا الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم. وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور. يبقى انت فتنت نفسك - 00:17:17
فاللي يفتن نفسه واللي يهملها تكون النتيجة السيئة دي والعكس بالعكس. اللي يزكي نفسه واللي ياخد باسباب النجاة. واللي يطهر نفسه من سيئات واللي يلزم باب الرجاء وباب الانكسار والعبودية ويتعلق - 00:17:41
بحول الله وطوله وقوته واللي يقول يا رب ليس لي الا انت. اعصمني من الزلل. فكلما تشتد الفتن يشتد تأييد الله له. وكلما تزداد المحن كلما يأتيه من الله عز وجل منح ويأتيه من الله عز وجل مدد - 00:18:01
ولا يظلم ربك احدا. ولا يظلم ربك احدا. هل جزاء الاحسان الا الاحسان؟ هل جزاء الاحسان الاحسان فانت الان على خط السواق اهو اختر لنفسك اي الطريقين هتمشي في انهي طريق؟ طريق فتنة النفس وتشرب المعاصي وتشرب السيئات - 00:18:27
والعياذ بالله ولا هتمشي في سكة تزكية النفس ومجاهدتها وفطمها عن مألوفها والبعد عما يدسيها ويدنسها اختار لنفسك انت عايز ايه

وبقول لك مرة تانية ولا يظلم ربك احدا والله عز - 00:18:51
وجل شكور. شكور يعني يشكر القليل من العمل. فيجزي على القليل كثيرا سبحانه وتعالى. اصل كلمة شكور في لغة مأخوزة من ناقة شكور ناقة تأكل عشب قليل تدر لبنا وفير. ده معنى نقش كل يعني تأكلها حاجة قليلة خالص - 00:19:09
فازا بها تدر لبنا كسيرا فاستعير هزا الاسم لكل من يجزي على القليل كسيرا يقال له ايه ؟ شكور الله عز وجل اللي شكور. انت هتقدم معروف وتاخد باسباب الهدى النتيجة ربنا هيهديك. ازا تقربت منه شبرا تقرب منك زراعا ولابد - 00:19:35
وازا تقربت منه زراعا تقرب منك باعا ولا بد وازا اخزت باسباب الهدى زادك هدى ولا بد. سبحانه وتعالى. قال عز وجل والذين اهتدوا زادهم ايه؟ هدى واتاهم تقواهم. امال اللي بيحرم شف كده الايات اللي فيها عدم الهدى في القرآن؟ والله لا - 00:19:59
قوم الظالمين والله لا يهدي القوم الكافرين. والله لا يهدي القوم الفاسقين فواحد يقول لك لما ربنا يهديني. هو انت خدت باسباب الهدى وربنا يحرمك يا ابني؟ هو انت بزلت اسباب الخير وربنا منعك؟ انت بتتهم مين ؟ - 00:20:24
نفسك ولا تتهم ربك؟ امنت بالله لا اله الا الله وحده لا شريك له. لا اله الا الله. اللي يقول لك لسة ربنا ما هدانيش قل له لان انت ظالم وعشان كده ربنا قال والله لا يهدي القوم الظالمين. اما ان انت تاخد باسباب الهدى فالله عز وجل يوفقك. طب المحن شديدة - 00:20:41
اقول لك ولكن الله عز وجل كريم. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ بادروا بالاعمال فتنا كقطع ليل المزلم. فيه فتن جاية سودا مضلمة وصفها التاني كموج البحر متلاطمة الموج ورا الموج - 00:21:01
فالفتن سوداء لا ضوء فيها ومتراكمة ومتلاطمة وراء بعضها متتابعة طب انت تبادرها بايه؟ تقتحم الفتن دي بايه؟ تواجهها بايه؟ اعمال صالحات. بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المزلم يبقى انتبه للمعنى ده انك خد باسباب الهدى. شف يوسف الصديق - 00:21:22
ولما بلغ اشده اتيناه حكما وعلما وكذلك نجد المحسنين يبقى هو عنده حكم اللي هي الحكمة والعلم الشرعي والحكمة معناها سداد القول والفعل ومحسن احسان مع الخالق واحسان مع المخلوقين. عشان كده لما اتحط في الفتنة - 00:21:46
خد باسباب النجاة تجاهل الاول ولم يلتفت لما فعلته فلما صرحت وكانت امرأة سلفعا قليلة الحياء عمل ايه زكرها بالله وتعوذ بربه وتبرأ من حوله وقوته. دي من اسباب النجاة في الفتن. التبرؤ من الحول والقوة. انا صفر - 00:22:06
لا حول ولا قوة الا بالله. قال معاذ الله اعوذ بالله. التجأ اليه احتمي به. ثم قال انه ربي احسن مسواه. تزكر حق المخلوقين عليه. ثم تزكر عاقبة الفاحشة في الدنيا والاخرة قال انه ليفلح الزالمون. كانت النتيجة انه يصل الى هزه الصورة المشرقة. سورة العفاف في اعلى صوره - 00:22:31
عفة شاب يافع اعزب مملوك غريب عن امرأة زات منصب وجمال في خلوة تدعوه الى نفسه. صورة لم يشهد التاريخ مسل هزه الصورة. فالحمد لله الزي جعل في انبيائه مسل هزه السورة. والحمد لله الزي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والحمد - 00:22:56
لله الذي شرع لنا وامرنا بالاقتداء بانبيائه. والله لا يدري الانسان كيف يسير في دروب الحياة المظلمة بفتنها المتراكمة ازا لم يكن معنا مشاعل الضوء من هزا القرآن. ولقد همت به وهم بها لو - 00:23:22
ان رأى برهان ربه كزلك يبقى فيه برهان من ربنا اية جت له تأييد من ربنا يبقى التأييد بييجي من ربنا لمين يا اخوانا للمخلص بيجي لمين للي بياخد باسباب النجاة بييجي لمين؟ للمحسن. بييجي لمين؟ للي عنده حكمة سداد القول والفعل. بييجي لمين؟ للي بيعمل على مقتضى العلم - 00:23:42
شرعي قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء اعلم ان الله عز وجل في عليائه بمنه وكرمه ولطفه واحسانه اخبر انه يتخذ المؤمنين وليا. اولياء انه يتخذ المؤمنين اولياء. فطوبى لك - 00:24:05
ان كان الله وليك طوبى لك ان كان الله وليك. الولي الناصر. الولي المعين الولي المحب الولي الظهير وكفى بالله وليا. وكفى اف بالله

نصيرا. ازا كان الله وليك فلا تحمل هم شيء. لو كادتك السماوات السبع وسكانهن والاراضون السبع ومن - 00:24:34
فيهن والله وليك لجعل الله لك من بينهم مخرجا. طوبى لمن كان الله وليه. قال عز وجل والله ولي المؤمنين. ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فحقق الايمان قولا وفعلا وتركا ظاهرا وباطنا فحقق الصلاح - 00:25:09
في القصد والقول والفعل تكن وليا لله عز وجل من هم اولياء الله؟ الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا. وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله سبحانه وتعالى - 00:25:40
كل مؤمن تقي فهو لله ولي. سبحانه وتعالى. ولاية الله عز وجل تأييده رعايته عصمته نصرته تأتي لمن اخذ باسباب الهدى ولمن اخذ باسباب الولاية كذلك مسل زلك مسل العفاف والرفعة - 00:26:02
والعصمة الذي هو فيها نصرف عنه السوء والفحشاء. فوالله بنص الاية ما وقع نبينا الكريم يوسف في سوء ولا فحشاء. ايه هو السوء وايه هي الفحشاء؟ السوء مقدمات الامر مقدمات الزنا - 00:26:26
من المعاصي مما دون هذا الفعل القبيح والفحشاء يعني الفعلة الفحشاء اللي هو الزنا فصرف عنه كل ما يلوثه وهو جدير بهذه العصمة. كذلك اي مسل زلك نصرف عنه لنصرف عنه السوء والفحشاء. ليه؟ انه من عبادنا المخلصين. وفي القراءة الاخرى - 00:26:45
انه من عبادنا المخلصين. وكلا القراءتين متلازمتان. يعني ايه متلازمتان المخلص اسم مفعول يعني الذي اخلصه الله اختاره اصطفاه انتقاه وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحانه وتعالى عما يشركون - 00:27:12
الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. الله يصطفي من يشاء سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى اخلصه يعني اصطفاه. لكن سؤال من الزين يصطفيهم الله عز وجل؟ من الذين يخلصهم لنفسه؟ انهم المخلصون اللي هو باسم الفاعل - 00:27:35
مخلص يعني جرد قصده لله عز وجل. مش عايز حاجة غير ربنا لا يبغي من الناس ثناء ولا يبغي من الناس رفعة ولا محمدة. لا يريد الا وجه الله عز وجل. مخلص. والاخلاص مركب - 00:27:54
لا يضل راكبه ابدا ينجو به المرء في الشدائد والمهلكات. ولا اشد من اهوال القبر واهوال يوم القيامة والنجاة بالاخلاص الاخلاص جواد لا يكبو وسيف لا ينبو جواد لو انت معك الاخلاص ده ما يجيش الفرس اللي انت راكبه ده في وسط المعركة ويقع منك. جواد لا يكبو. وسيف لا - 00:28:14
انبو يعني سيف يقطع ينبو السيف يعني ازا ضربت به لا يقطع يهيف يعني. فالاخلاص من تمسك به نجا ومن اعتصم به اعزه الله عز وجل. كذلك اي مسل زلك الذي وقع من عفته وترفعه - 00:28:44
وعدم وقوعه في السوء لنصرف عنه السوء والفحشاء. يبقى ربنا هيساعدك ودي رسالة لنفسي ولاخواني. كل واحد يبغي العفة. يبغي الطهر. يبغي النقاء في وسط ازمنة الفتنة في وسط الغربة القاحلة - 00:29:06
ربنا هيساعدك ربنا هيساعدك وهيصرف عنك السوء بس بشرط. خد باسباب الهدى. خد باسباب العفة. خد باسباب النجاة. كذلك لنصرف عنه سوءة والفحشاء انه من عبادنا المخلصين. مشهد التالي واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب - 00:29:25
استبق الباب اشتركوا في الفعل هنا فحطوهم في فعل واحد. المسابقة الهرب الهرب من مكان المعصية وانا عايز مشهد المسابقة ده كل واحد فينا يحفره في زهنه. ويستدعيه في اوقات كتير جدا - 00:29:54
الموقف لا يتعلق فقط مسابقة الباب في حال امرأة العزيز. انما الموقف يتعلق بكل معصية تعرض نفسها عليك وبكل فتنة تتزين لك وبكل مجتمع تشعر فيه بغربة التدين وتشعر فيه بقرب مقارفة المعصية - 00:30:16
ما الحل الهرب الجري اهرب الشاب اللي بيروح يشتغل في شرم الشيخ او في القرى السياحية ايام ما كان السياحة شغالة وكانت الناس موجودة. انت بتعرض نفسك للفتنة ليه؟ ويقول لك والله بشتغل في الحسابات. والله بعيد عن الخمر ومش عارف ايه. والله - 00:30:45

اشتغل في السواقة سوق عربية هناك او اشتغل في صيدلية. بتحط نفسك في الفتن ليه؟ بتعرض نفسك للفتن ليه اهرب من مكان الفتنة يا اخي. اهرب من مكان المعصية. معقول انت عايز تقنعني ان الشغل ما عدش موجود غير في المكان ده بس. يقول لك - 00:31:08

طب ما تشوف لي حل. اشوف لك حل ليه؟ هو انا ربنا! ربنا اللي يشوف لك حل. ربنا اللي قال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيس لا يحتسب. ربنا اللي هيرزقك. بس هو عايز ايه؟ عايز ياخد الضمان الاول - 00:31:28

يعني عايز ربنا يرزقه من حيس لا يحتسب الاول وبعدين يتقي ربنا. الاية مش كده. انت بتعكس. الاية بتقول اتق ربنا وبعدين ربنا هيرزقك من حيس لا تحتسب. وهيجعل لك مخرج - 00:31:47

البنت اللي بتتكلم مع الشباب وتبدأ نفسها تضعف. وبعد كده تتورط وترجع عايزة تنتزعي نفسها من هزا الامر. بتفتني نفسك من الاول ليه؟ الشاب اللي له علاقات متعددة بالبنات. واحد كده يقول لك انا عايز اغير - 00:32:00

التليفون طب بتفتن نفسك من الاول ليه ليه بتعرض نفسك لفتنة من الاول؟ المطلوب استباق الباب في كل موطن تعرض عليك فيه الفتنة فتنة فتنة نساء فتنة جاه فتنة زلم اه الزلم فتنة الافترا عالناس والتسلط عليهم والتجبر والتكبر فتنة - 00:32:20

اهرب من الفتن. الاية ديت اصل في الهروب من الفتن وان الله عز وجل يرفع قدر كل من هرب من الفتن وان الله عز وجل جعل هزا سبيلا شرعيا للتخلص من الفتن. اهرب اجري - 00:32:43

اما ان الانسان يوقع الفتنة يدمنها ويبزل من نفسه الاسباب فاذا به يتلبس بها او يصيبه منها الشرر. كما قال صلى الله عليه وسلم فاما الجليس الصالح بس الجليس الصالح والجيش السوق كحامل المسك ونافخ الكير. فحامل المسك اما ان يحذيك يعني يديك - 00:33:00

واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبا. ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة. فلابد من الايه؟ لابد من الفرار والهرب استباق الباب واستبق الباب. وايضا شتان بين هذا السباق وهذا السباق. هو بيهرب - 00:33:32

وعايز يوصل للباب وهي بتجري وعايزة توصل للباب. هو الباب بالنسبة له الخروج من مكان المعصية. والباب بالنسبة لي هو الامان ليتوفر لها خلوة لفعل المعصية. فاستبق الباب كل يريد قصدا - 00:34:02

والفيا سيدها لدى الباب. الفا يعني وجده. وتستعمل الفاية غالبا مع المفاجأة يعني ان تجد شيئا بغير انتزار وبغير اعداد مسبق. والفا يا سيدة هذا الباب وجدوه. وعبر هنا بلفظ السيد لان - 00:34:25

زوج له على امرأته حق قال عز وجل وللرجال عليهن درجة. وقال آآ سبحانه وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا قوا من اموالهم. فهو سيد المرأة - 00:34:43

قالت آآ سارة زوج ابراهيم يا ويلتا االد وانا عجوز وهذا بعلي شيخ بعلي عن سيدي فالبيت لا ينتظم ولا يستقر ولا يثمر الابناء الصالحين الا ازا كان القوامة في يد الرجل. والا ازا كانت المرأة - 00:35:00

وتهابه وتبجله. اما البيوت التي تخلو من هزه الحشمة البيوت التي تنعكس فيها الادوار يتسلط فيها النسوة فهي بيوت خربة وثمارها مرة ولا تؤتي الثمار التي شرعها الله سبحانه وتعالى - 00:35:23

والفيا سيدها لدى الباب. يعني عند الباب شوف انت فضلت المرأة متسلط عليها الشيطان وتسلط عليها النفس الامورة بالسوء والغريزة المتقدة الملتهبة فلم تستشعر شيئا الا وتفاجأت بسيدها. كل ده كانت بتزعم انها تحب يوسف. عليه السلام. الكلية تزعم - 00:35:44

انها متعلقة به شوف بقى الشخصية المهينة بقى مع اول محك ايه اللي حصل؟ لما قال فيها سد الباب قالت ايه قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. لا حول ولا قوة الا بالله. شخصية مهينة - 00:36:12

شخصية قبيحة ايه ده ازا هي لا تحب يوسف. هي بتحب نفسها. وانما تعلقها بيوسف تعلق الاجساد تعلق النزوات تعلق الشهوات الشهوات المحرمة ارضاء الجسد فبالتالي شهوة الامتلاك وحب الامتلاك وقضاء الوتر هو اللي مسيطر عليها - 00:36:35

طب بالتالي لما هي تتحط في محك هتضحي به. هتضحي به لزلك هناك كسير ممن يزعم عشقا ويزعم حبا الا ان كلامه زائف. وعند المحكات يظهر فعلا انه لا يحب - 00:37:03

الا نفسه استبق الباب والفاي سيدة لدى الباب قالت ما جزاء من اراد باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم. في لحزة صار هذا الحبيب معرض للسجن والعزاب الاليم - 00:37:19

في صورة من الظلم والافتراء والبهتان. ولكن يوسف العفيف لم يكن ليدع شرفه وسمعته وعرضه يلوث وهو ساكت. فقال بلسان فصيح بين. هي راودتني عن بصي. المقام لا يحتمل الكناية. والمقام لا يحتمل - 00:37:34

السكوت والمقام لا يحتمل الستر. لابد من البيان هنا. هي راودتني عن نفسي. يبقى صرح بما وقع في عبارة وجزاه دفعا للتهمة عن نفسه. هي راودتني عن نفسي. وظاهر جدا ان ان العزيز - 00:38:01

زوج المرأة كان يعلم من حسن سيرة يوسف. ومن قبح سيرة امرأته ان الامر اشبه بما قاله يوسف. فلم يعاجله بوقوع النكال ولا بالسجن والتعذيب صح لم يعاجله مع ان المرأة ايه استعادته عليه. ما جزاء من اراد باهلك سوءا؟ الا ان يسجد وعزاب اليم - 00:38:22

يوسف قال هي راودتني عن نفسي. هو عايش معهم في بيت واحد. يرى من اخلاق النبي يوسف ويرى من اخلاق امرأته. لان المرأة العفيفة لا تسقط هكزا فجأة انما هزا السقوط له - 00:38:47

شواهد وله مقدمات. وشهد شاهد من اهلها. على الصحيح ان هزا الشاهد كان رجلا لم يكن طفلا الحديس اللي فيه ان كان طفل تكلم في المهد ده حديس ضعفه الشيخ الالباني رحمه الله. صح له كم رجل ورجل له حجة ويستطيع انه يستخرج - 00:39:00

حق باماراته وعلاماته. وبدأ يستعمل المنطق وشهد شاهد من اهلها. اذا هو في طرف المرأة ويميل الى تبرئتها. ومع ذلك فانه كان منصفا. وهزا من تسديد الله عز وجل في وسط هذا الجو الفاسد - 00:39:23

المزلم لم يعدم يوسف عليه السلام ان يجد من يقول كلمة تنصفه. قال وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قدم قبل فصدقت وهو من الكاذبين. لو القميص ده القد معناه الشق طولا. وعشان كده يسمى المقداد. المقداد ده الفارس اللي - 00:39:44

اضرب الحاجة بالسيف يقطعها بالطول كده. ماشي كده؟ الشق بالطول يسمى ايه؟ قد ان كان قميصه قد من قبل هنشوف القميص هو دلوقتي القضية رفعت اليه يوسف اللي هو مملوك كان هو والمرأة في موقف مريب - 00:40:08

وفتح العزيز الباب فوجدهم في هزا الموطن. موطن هرب. ووجد قميص يوسف ممزق. ما تقول في هزا احكم قال نشوف القميص ويا له من قميص احنا قلنا القميص ده مليان ايات اول اية انه برأ الذئب - 00:40:29

القميص ده اول اية فيه كانت ايه؟ انه برأ الذئب. مش كده؟ خلى سيدنا يعقوب اتأكد ان الذئب بريء. قال ما رأيتك الليلة احلم من هذا الذئب يأكل ولدي ولا يمزق قميصه اعرف انهم بيكزبوا. والقميص ده اثبت كذب اخوة يوسف. والقميص ده اعطى يعقوب امل - 00:40:49

اعطى يعقوب املا في ان يوسف لم يمت. وانه ما زال حيا. عشان كده كان يقوم ايه؟ الا واقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون وما زالت ايات القميص تتجدد. جه القميص هنا هيكون سبب براءة يوسف عليه السلام. ايه اللي حصل - 00:41:09

قال ان كان قميصه قد من قبل يعني قطع من قبل ده واضح انه كان يهتم وهي تدافعه فصدقت في انه اراد بها سوءا وهو كاذب وهي يعني لم تراوده عن نفسه. وان كان قميص - 00:41:29

من دبر فكذبت وهو من الصادقين. عزيز مصر الان البينة قدامه اهي فلما رأى قميصه قد من دبر يعمل ايه بقى؟ قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم. اه انت مجرمة. انت اللي عملت الزنب. وانت اللي راودتيه عن نفسه. طيب تبين - 00:41:48

لك ان امرأتك دعت الرجل الى نفسها وراودته عن نفسه. فما انت فاعل؟ يوسف ايها الصديق شف العفة حلوة ازاي! شف الرفعة! صديق عفيف يوسف ايها الصديق يوسف اعرض عن هزا استغفر الله الصديق في الاية التانية مع الملك مش معناه. يوسف اعرض عن هزا. يعني ايه اعرض عن هزا - 00:42:21

يعني لا تذكر هزا الشيء لاحد. يعني انت كل اللي همك كل اللي همك ان الناس ما تعرفش هي دي البيئات المترفة يا اخوانا هي دي البيئات الفاسدة كل اللي يهمه كلام الناس. ووالله لا يسلمون من كلام الناس. ليه؟ لان اغلب اللي في هزه البيئة - 00:42:53
لا يرعون عن زكر الفضائح والقبائح ولا يتخلقون باخلاق الانبياء فلازم يتكلموا وان ما تكلموش النهاردة يتكلموا بكرة. وما تكلموش في الظاهر بيتكلموا في الباطن. يبقى هو كل اللي شاغله ايه - 00:43:17
كلم الناس وبرضو دي همسة في اذن اخواني وفي اذني لا نجعل ما يشغلن كلام الناس لنجعل ما يشغلنا رضا الرب مش اهم حاجة كلام الناس. اهم حاجة انت منزلتك ايه عند ربنا سبحانه وتعالى. هيقول عليك ايه - 00:43:34
اهم حاجة انت عند ربنا اسمك ايه؟ اهم حاجة ربنا سبحانه وتعالى يكتبك ايه طب الناس الناس لا يملكون لك شيئا وارضاء الناس غاية لا تدرك والانبياء لم يحوزوا اجماع الخلق - 00:43:57
والناس تطاولوا على الانبياء فسبوهم واهانوهم وجرحوهم وقتلوهم فهل انت ارفع قدرا من الانبياء؟ وهل انت اكرم على الله من الانبياء؟ وهل انت اكرم على الناس من الانبياء؟ لأ فدع عنك رضا الناس حتى تسلم - 00:44:14
معاوية رضي الله عنه ارسل الى عائشة قال لها حدثيني بحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ارضى الله بسخط الناس - 00:44:38
رضي الله عنه وارضى عنه الناس. ومن اسخط الله برضى الناس سخط الله عليه واسخط عليه الناس اجعل همك الى الله سبحانه وتعالى. هو ده همه ايه الناس؟ يوسف اعرض عن هزا. بلاش تتكلم في الموضوع ده مع حد. طب والمرأة - 00:44:51
شوف العقوبة الشديدة واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. يا ولد قال ابن تيمية وكان ديوثا قال ابن كثير وكان رجلا لينا يقول لك كان راجل طري. كان راجل طري كده مش مزبوط. وكان رجلا لينا - 00:45:11
وفيه نوع دياسة الله بعد ما زهرت الامراض دي واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. واضح ان هزا مع ما فيه من فساد وانحلال انه فيه من اثار النبوة. كقولهم حاشا لله - 00:45:34
ما هو النسوة قالوا حاشى لله. مش كده؟ وكقولهم ان هزا الا ملك كريم. فعارفين الملائكة وعارفين الملائكة حسان الايه؟ الخلقة وكزلك قول العزيز لامرأته استغفري لذنبك. فواضح ان عندهم من اسار النبوة. وكذلك واضح ان دعوة يوسف - 00:45:58
كانت قد اثرت فيهم ولو لم تنقلهم عن حالهم لكنها اثرت. ويوسف لم يتخلى عن الدعوة قط لا وهو في السجن ولو هو عزيز على خزائن الارض ولو هو آآ مملوك في قصر العزيز. صلى الله عليه وسلم. استغفري لذنبك. والاستغفار للذنب والتوبة امر محمود. لكن - 00:46:19
اصرار الانسان على المعاصي والاخذ باسباب الفتن مع الصدع بلسانه بقول استغفر الله هل يعد استغفار وتوبة؟ لأ التوبة معناها الندم والاقلاع والعزم على عدم العودة للذنب مرة اخرى. اما المرأة هتظل تسعى لنيل الوتر من يوسف - 00:46:45
وهتزل على قلة حيائها وبجاحتها. وستظل على ظلمها وافترائها. فما وقع الاستغفار وما وقعت التوبة لان الامر دي حقيقة ليست ادعاء واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. وفي الايات ايضا - 00:47:09
فاذا ان الهم اذا كان مع الفعل وما منع منه الا العجز ان المرء يأثم عليه يعني ايه ؟ يعني واحد هم انه يسرق فراح وخد الاسباب كلها وفتح البيت وراح للخزنة لقاها فاضية. ده ايه؟ هو سرق - 00:47:30
بس هياخد زنب ولا مش هياخد زنب ؟ اه ياخد زنب. ايه الدليل؟ قول الله عز وجل عن اصحاب الجنة في سورة نون اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون. هم عقدوا العزم على ان هم مش هيدوا حاجة لايه - 00:47:55
للفقراء تاني يوم راحوا لقوها ايه فاصبحت كالصريم لوها زي الليل الاسود ما فيهاش اي حاجة خالص اتحرقت ما فيهاش حاجة خالص. يبقى ربنا عاقبهم على العزيمة اللي عزموها على المعصية. وكزلك الحديس - 00:48:14
في الصحيحين ازا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار. قالوا هزا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه كان حريصا على قتل صاحبها. يبقى الانسان لو كان حريص على انه يقتل صاحبه وما منعه من زلك الا ان التاني عاجله بالقتل هياخد وزره -

00:48:30
يبقى ده امر مهم. لزلك ممكن واحد ياخد زنب بالقلب وهو قاعد اه والله. ازا عملت عمل بالمعصية فكان الانسان اقرها ورضي بها ولو غاب عنها كان كمان شهدها. ياخد زنبها. وازا فعلت المعصية وكان انسان حاضر لكنه انكر - 00:48:48
بقلبه ولم يرضها كان كمن غاب عنها. فالتفت لمسل هزا. يبقى احنا عندنا كان مشهد المراودة ومشهد الهم ومشهد المسابقة ومشهد الشهادة وانتهى الامر في النهاية الى ان تبرأ يوسف الصديق وثبت الجرم على المرأة - 00:49:12
ولكن انتبه انت في مصر فستأتي النتائج عكسية تماما وللحديث بقية ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:49:38